كلية البنات للآداب والتربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

بنيات الكشف عن الشخصية المركزية في القصة القصيرة عند يحيى الطاهر عبد الله

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

إعداد

عنايات خليل السيد محمود

إشراف

أ.د. حسن أحمد البنداري

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بكلية البنات

جامعة عين شمس

معاونة د. آلاء عبد الغفار هلال

مدرس البلاغة والنقد الأدبي بكلية البنات

جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ -٢٠١٧ م

كلية البنات للآداب والتربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

صفحة العنوان

اسم الطالبة / عنايات خليل السيد محمود

الدرجة العلمية / الماجستير

القسم التابع له / اللغة العربية

اسم الكلية / كلية البنات

الجامعة / عين شمس

سنة التخرج /١٩٩٧

سنة المنح /٢٠١٧

كلية البنات للآداب والتربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

اسم الطالبة : عنايات خليل السيد محمود

عنوان الرسالة : بنيات الكشف عن الشخصية المركزية في القصة القصيرة عند يحيى الطاهر عبد الله

اسم الدرجة : الماجستير

لجنة الإشراف

١-الاسم/ أ.د حسن أحمد البنداري

الوظيفة : أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بكلية البنات - جامعة عين شمس

٢- الاسم / آلاء عبد الغفار هلال

الوظيفة :مدرس البلاغة والنقد الأدبي بكلية البنات - جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ٢٠١٧

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٧

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٧ **/ / ٢٠١٧**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" وعلَّمَكَ مالَمْ تكُنْ تَعْلمُ وكانَ فضْلُ اللّهِ عليكَ عَظِيما "

(النساء /آية١١٣)

إهـــداء

إلى

أبي وأمي

وزوجي .. وأبنائي

عرفانا بالجميل

شكر وتقدير

أتوجه بجزيل الشكر، وعظيم التقدير إلي أستاذي الفاضل العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ حسن أحمد البنداري، على تفضُّلِه مشْكُورًا بالإشراف على هذه الرسالة، فقد شملني برعايته، وغمرني بعلمه وأخلاقه ونبله، فجزاه الله عني، وعن طلاب العلم خيرًا، وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقديرللأستاذ الدكتور/ أيمن محمد علي ميدان ،أستاذ الأدب والنقد بكلية دار العلوم،جامعة القاهرة ، والدكتوره / مي أحمد طاهر، أستاذ الأدب والنقد المساعد بجامعة مصر ،على تفضلهما مشكوريْن بمناقشة الرسالة ، فجزاهما الله خير الجزاء.

مستخلص

عنايات خليل السيد محمود

"بنيات الكشف عن الشخصية المركزية في القصة القصيرة عند "يحيى الطاهر عبدالله"

جامعة عين شمس

كلية البنات– قسم اللغة العربية، ٢٠١٦

هذا البحث يتناول دراسة بنيات الكشف عن الشخصية المركزية في قصص يحيى الطاهر عبد الله القصيرة. قسمت الباحثة البحث إلي مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة تحوي نتائج البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع، وفهرس بالموضوعات.

التمهيد: تناولت فيه الباحثة المصطلحات المستخدمة في البحث, وكذلك مفهوم الشخصية ، وأهميتها في العمل القصصي.

الفصل الأول: ويتضمن بنية الزمان من خلال مبحثين **أولهما:** الارتداد **وثانيهما:** الاستباق.

الفصل الثاني: تناولت الباحثة فيه المكان "وقد جاء في مبحثين **الأول** علاقة الشخصية المركزية بالقرية **والثاني:** علاقة الشخصية المركزية بالمدينة.

الفصل الثالث: بنيه الحوار، حيث تناولت الباحثة هذه البنية من خلال مبحثين هما: **الحوار الخارجي والحوار الداخلي (المونولوج).**

الفصل الرابع: بعنوان بناء الشخصية المركزية وتصويرها وأفردت له الباحثة مبحثين **أولهما:** بناء الشخصية المركزية وتناول أبعادها، **وثانيهما:** التصوير والوصف ودورهما في الكشف عن الشخصية المركزية في قصص يحيى الطاهر عبد الله. ثم تأتي **الخاتمة** متضمنة أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

Abstract

This thesis tackles the idea of revealing the central character Basis in the short story of "Yehya Al-Taher Abdullah" the thesis is divided in to four chapters, with an introduction, a conclusion and a list of references and Sources. In the introduction, the researcher tackles

The aim of study and the previous studies that tackled his works. It also provides the readers with detailed information. On the terms used in this thesis.

Chapter one's title is:

"Time Building". It tackles the importance of time in the story. The chapter consists of two parts, flash back and future incidents.

Chapter two:

Deals with "Place Building". Place has an important revealing element of the character in the story. It has an essential role in revealing the surrounding atmosphere of the events.

Chapter Three: Dialogue Making

The Dialogue is an essential technique is short story. it is an integral part of the character as it reveals important information of the characters and their relationship with the events

Chapter four:

"Building the central character and portraying it. This chapter deals with portraying characters and its role in revealing the central characters in "Yehya Al-Taher Abdullah" stories.

المقدمـــــة

المقدمة

تشكل أعمال يحيى الطاهر عبدالله[1] القصصية مساحة واسعة ومتمايزة في عالم الإبداع الفني، بما تطرحه من رؤى عميقة ومتطورة للإنسان والعالم والكون، وبما تحمله من معطيات فكرية ذات مرجعية معرفية وأخلاقية وجمالية، وبما تصوره من أبنية وأنساق فنية يفضي بعضها إلى بعض في منظومة متناسقة في تجلياتها السردية، امتزج فيها الإبداع الأدبي بأوضاع الصراعات السياسية والتحولات الاجتماعية والتناقضات الإنسانية والمواقف العلمية والفكرية، سواء على المستوى

---

(١) ولد عبدالفتاح يحيى (اسمه الأول) الطاهر محمد عبدالله في ٣٠ إبريل ١٩٣٨ بقرية الكرنك مركز الأقصر، بمحافظة قنا، في أسرة متواضعة، كان أبوه شيخًا معممًا يقوم بالتدريس في إحدى المدارس الابتدائية بالقرية، أما أقاربه فمعظمهم من المزارعين، عدا قلة منهم مارست النشاط السياحي، ماتت أمه وهو صغير، فربته خالته التي أصبحت استمرارًا لأعراف موروثة زوجة لأبيه فيما بعد، وله من الإخوة والأخوات الأشقاء وغير الأشقاء ثمانية هو الثاني في الترتيب، ظل بالكرنك إلى أن حصل على دبلوم الزراعة المتوسطة، وعمل بوزارة الزراعة فترة قصيرة، ثم انتقل عام ١٩٥٦ إلى مدينة قنا وهناك التقى بالشاعرين عبدالرحمن الأبنودي، وأمل دنقل، وقد كان هذا اللقاء بداية رحلة طويلة ممتدة بين الثلاثة . في هذه الفترة كان يحيى الطاهر شغوفاً بكتابات العقاد والمازني، وكان الأبنودي مهتماً بالموروث الشعبي العامي، أما أمل دنقل، فكان اهتمامه بالموروث العربي الفصيح .في ذلك الحين لم يكن يحيى الطاهر قد مارس أي شكل من أشكال الكتابة. وكان يقوم بدور الناقد لأعمال صديقيه في كثير من الأحيان. وبدأ الثلاثة يقيمون أمسية أدبية في الجامعة الشعبية (الثقافة الجماهيرية فيما بعد).

- في عام ١٩٦١ كتب يحيى الطاهر أولى قصصه القصيرة (محبوب الشمس) وأعقبها بقصة (جبل الشاي الأخضر)
- في نهاية شتاء ١٩٦٢ انتقل عبدالرحمن الأبنودي إلى القاهرة، وانتقل أمل دنقل إلى الأسكندرية. بينما ظل يحيى الطاهر مقيمًا مع أسرة الأبنودي في قنا مايقرب من عامين.
- في عام ١٩٦٤ التحق يحيى الطاهر بالأبنودي في القاهرة، وأقاما في شقة واحدة بحي بولاق الدكرور، حيث كتب بقية قصص مجموعته الأولى، ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالا.
- في القاهرة بدأ يتردد على المقاهي والمنتديات الثقافية، وبدأ يُعرف بوصفه ظاهرة فنية متميزة، فقد كان يحيى الطاهر يلقي قصصه التي كان يحفظها بذاكرة قوية إلى حد الغرابة، ودونما اعتماد على أية أوراق، وكان يرى في ذلك محاولة لأن تقرب المسافة بين كاتب القصة والرواة الشعبيين ، قدمه يوسف إدريس في مجلة الكاتب ، وعبد الفتاح الجمل في الملحق الأدبي لجريدة المساء، وسرعان ما احتل مكانة بوصفه واحدًا من أهم وأبرز القصاصين والروائيين المصريين الذين شكلوا ماعرف بعد ذلك بما يسمى بجيل أدباء الستينيات.

وقد أتيح ليحيى الطاهر عبدالله وغيره من كتاب اليسار النشر في الدار التابعة للدولة، فنشر يحيى الطاهر عبدالله مجموعته الأولى "ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالاً "عام ١٩٧٠، ثم "الدف والصندوق" عام ١٩٧٤، "وأنا وهي وزهور العالم "عام ١٩٧٧، "وحكايات لأمير حتى ينام" (بغداد ١٩٧٨)، والرقصة المباحة نشرت بعد وفاته ضمن أعماله الكاملة التي أصدرها أصدقاؤه عن دار المستقبل بالقاهرة ١٩٨٣ . وقد نفدت هذه الأعمال من الأسواق منذ سنوات طويلة، ولذلك أعادت "دار العين إصدارها تأكيدا لمكانته التي تصاعدت مع الزمن .ومن أعماله الروائية "الطوق والأسورة" القاهرة ١٩٧٥" والحقائق القديمة صالحة لإثارة الدهشة القاهرة ١٩٧٧، وتصاوير من التراب والماء والشمس" القاهرة ١٩٨١. وقد توفي يحيى الطاهر عبدالله إثر حادث سيارة كانت تقودها سيدة كندية تدعى إليزابيث في أبريل عام ١٩٨١م. انظر، يحيى الطاهر عبدالله، الأعمال الكاملة، طبعة خاصة بمكتبة الأسرة عن دار العين للنشر، ٢٠١٠، انظر، ص١٠، ٤٢٣، ٤٢٤ .

التاريخي أو الاجتماعي، فشكلت أعماله – من منظور الباحثة – في وحدة إبداعية على تباين أشكالها، وتعدد مستوياتها.

ولأن واقعية يحيى الطاهر عبدالله تسعى في نصوصه إلى كشف التناقضات الإنسانية بتعمقها فيما وراء الأشياء، واكتشاف القوانين التي تحكم حركة الواقع، فلم تكن نصوصه في حاجة إلى التخفي وراء الرمزية المذهبية في عملية البحث الدائم فيما وراء الدوافع لدى شخصياته القصصية بأحداثها وزمانها ومكانها ولغتها، فيبدو رمزه موضوعيًا بتعدد مستوياته، وتعدد علاقاته، وثراء عناصره الحاملة لأكثر من وجه، والمولدة للدلالة، الأمر الذي يمنح نصوصه القصصية آفاقاً أكثر اتساعًا ورحابة، حيث يترك نصوصه مفتوحة على إيحاءات متعددة ودلالات خصبة للمتلقي.

أما عن الشخصية في أعمال "يحيى الطاهر عبدالله" فتمثل مرتكزًا في الاستراتيجية القصصية، وعنصرًا تأسيسيًّا في البنية القصصية، إذ يتكيء يحيى الطاهر في إبداعه على الشخصية بمفهومها الشامل بوصفها بنية مركزية في النص؛ لتظل في دائرة الاهتمام، تتحرك بشرائحها المتنوعة في فضاءات واسعة محملة بأزماتها الحياتية، وأوجاعها الرابضة في أعماقها، وأوضاعها المختلفة من جراء عدم توازنها مع ماحولها، فتحاول جاهدة إعادة هذا التوازن المفقود، وتتخذ من المقاومة حيلة للبقاء كنوع من البطولة؛ لتجادل الواقع بمفارقاته الإنسانية، وتحاول أن تعلو على التناقضات الاجتماعية، وإن تراوحت مقاومتها بين الانكسار والانتصار.

ومن ثم، فإن الشخصية بوصفها أهم عنصر فني يجسد فحوى القصة، تشكل البؤرة السردية الأولى في عملية القص وخطاب النص "إذ ليس هناك

مثل فن القصة القصيرة في تصوير الشخصية في إحدى حالاتها وفي أقصى درجات الكشف [١] وهذا يعود لقدرتها على تصوير العوالم الخارجية التي حصلت لها بطريقة تدل على تمكن مبدعها من الكشف عن الصلات المتعددة بين ملامحها الفردية، وبين المسائل الموضوعية العامة ومن قدرته أيضا على جعلها تعيش أشد قضايا العصر تجريدًا، وكأنها قضايا الفردية المصيرية، فأهمية الشخصية تأتي من تمثلها للعام، وكأنه أمر خاص.

وتأسيساً على ماسبق فإن البحث يجمع في تقديم الشخصية المركزية بين أساليب ثلاثة ، تتمثل أولاً، في الأسلوب التصويري الذي تظهر فيه حركة الشخصية، وفعلها وصراعها مع ذاتها أو مع غيرها، بهدف رصد نموها من خلال الوقائع والأحداث، وتتشكل ثانيًا، في الأسلوب القائم على الاستبطان، فتكشف العالم الداخلي للشخصية من خلال تدفق تيار الوعي الذي يعتمد على تقنية المناجاة والحوار الداخلي والخارجي للشخصية بما يكشف عن باطنها وإظهار رمزيتها، وتعتمد ثالثًا، على الأسلوب التقطيري المعتمد على وصف أحوال الشخصية، وعواطفها وأفكارها مستعينًا بالتعليق والتحليل. وتتكئ الدراسة على خمس مجموعات قصصية للكاتب هي:

"ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالاً"، الدف والصندوق"، "أنا وهي وزهور العالم"، حكايات لأمير حتى ينام" "الرقصة المباحة"،

وهذه المجموعات الخمس هي ماتم نشره في القصة القصيرة للمبدع.

---

(١)جيرار جينيت "خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم، وعبدالجليل الأزدي، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠ ص١٣.

دواعي الدراسة:

ندرة الأعمال الأكاديمية التي تناولت إبداع يحيى الطاهر عبدالله القصصية، فلم أعثر إلا على رسالة وحيدة بجامعة القاهرة بعنوان "دور يحيى الطاهر عبدالله في القصة القصيرة المصرية ١٩٥٦- ١٩٨١م وهي رسالة ماجستير للباحث: حسين حمودة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٠ وفيها ربط الباحث أعمال يحيى الطاهر عبدالله بسياق الكتابة القصصية والروائية في فترة الستينيات والسبعينيات في مصر، وتناول ملامح تلك الفترة وتأثيرها على الواقع الثقافي، وأهم القضايا المتصلة بهذه الفترة، وقد ركز الباحث على مراوحة أعمال الكاتب بين الاستفادة من تقنيات الكتابة القصصية الحديثة، وتمثل جماليات الإبداع الموروث، وأشار في نهاية بحثه إلى إمكان عقد دراسات إضافية لأعمال الكاتب، يمكن أن يدرسها الباحثون اللاحقون ولكنه لم يركز في دراسته على تناول الشخصية المركزية عند الكاتب من حيث البنية الزمانية أو المكانية، وكذلك لم يبحث في تقنيتي الحوار أو الوصف والتصوير وارتباطهما بالشخصية، ومن ثم اخترت موضوع بنيات الكشف عن الشخصية المركزية في القصة القصيرة عند يحيى الطاهر عبدالله" الذي لم يتناوله أحد من قبل بالدراسة، فكان هذا دافعًا قويًّا لدراسته. . ويأتي البحث في مقدمة ، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادروالمراجع .

منهج الدراسة:

ترتكز الدرسة على المنهج التحليلي الوصفي في تناول الكشف عن الشخصية المركزية في القصة القصيرة عند يحيى الطاهر عبدالله

مدخل:

أتناول المصطلحات المستخدمة في البحث، وكذلك مفهوم الشخصية وأهميتها في العمل القصصي، أما **الفصل الأول:** بنية الزمان" فيتناول بنية الزمن الكاشفة عن الشخصية المركزية عن طريق وسائط الوقف، والمشهد، والحذف، والملخص، بوصفها علاقات رئيسة تحكم إيقاع النص، وتحدد درجات السرعة الزمنية إبطاءً، وتسريعًا، وموازاة "ويدل التوظيف الفني للبنية الزمنية في هذه القصص على أنها ذات طاقة إزاحية Displacement تعنى بتنحية الشيء، وإزالته وتجميد نشاط معنى معين، وإبعاده عن المجال البصري للمرء بقصد إحلال بديل يزيد من تفسيره، ويكثف الكشف عنه، وهذا البديل يتعين في الاسترجاع أو الارتداد إلى الماضي flash backكما يتعين في التنبؤ Prophecy بأفكار مستقبلية(١).

وعلى هذا فإن هذا الفصل يتكون من مبحثين هما:

١- بنية الارتداد.

٢- بنية الحدث المتمنَّى أو الاستباق.

الفصل الثانى: بنية المكان :

حيث تتحرك نصوص يحيى الطاهر في أماكن متباينة تستدعيها طبيعة الأحداث، ونوعية الشخصيات، ووجهة النظر التي يتبناها الخطاب القصصي، وتتراوح مابين الأمكنة الريفية بتعدد طبقاتها ومستوياتها، وأمكنة

---

(١) حسن البنداري، البنيات الكاشفة عند نجيب محفوظ، دراسات في النص القصصي، ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٦، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص١٤.

المدينة على تمايز أحيائها الشعبية والأرستقراطية، وحالات من يعيش فيها انفتاحًا وانغلاقا، ويتناول الفصل مبحثين، أولهما: الشخصية المركزية وعلاقتها بالقرية، وثانيهما: الشخصية وعلاقتها بالمدينة ؛ حيث تتبدى عملية التأثير والتأثر المتبادلة بينهما، والمتداولة في الفضاء النصي، فتظهر الحميمية بين المكان والشخصية، وبخاصة الريف المصري، الذي اتخذه يحيى الطاهر مسرحًا لكثير من أحداث قصصه.

الفصل الثالث: بنية الحوار : يعتمد القاص في قصصه على لغة الحوار بوصفها ضرورة فنية، تستدعى استحضار مشاهد حوارية، تسهم في خلق مؤثرات تلقي بظلالها على المتوليات السردية. ويتكون هذا الفصل من مبحثين أولهما: الحوار الخارجي، وثانيهما: الحوار الداخلي (المونولوج) الذي تتحقق من خلاله وظيفة الكشف، بحيث يتعرف القارئ على مايدور في ذهن شخصيته في العمل القصصي.

الفصل الرابع: ملامح بناء الشخصية المركزية وتصويرها

جاء هذا الفصل في مبحثين، أولهما: بناء الشخصية المركزية، ويتناول الشخصية المركزية من عدة زوايا وأبعاد منها: البعد الجسمي، والنفسي، والاجتماعي، والثقافي، وموقفها إيجابًا أو سلبًا من الحياة الاجتماعية السائدة، من خلال وصف تصرفاتها تجاه المواقف والأحداث. وثانيهما: التصوير والوصف، حيث يتناولان الشخصية المركزية راصدًا حركتها وفعلها وصراعها مع ذاتها، أو مع غيرها، مستعينة بالتعليق والتحليل. ثم تأتي الخاتمة وبها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع . **والله من وراء القصد وهو يهدي إلي سواء السبيل،،**